عبد المنعم علي عيسى

تموز اللاهب في القرن الإفريقي

في أعقاب إخفاق الجولة الأخيرة من المفاوضات المصرية السودانية الإثيوبية بشأن «سد النهضة» يقول الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن «لا أحد يستطيع المساس بحق مصر في مياه النيل» ليضيف محذراً إن «ذلك المساس خط أحمر»، قبيل أن يتابع بلهجة لا تخلو من نفحة التهديد «من يريد أن يحاول، فليحاول، وستكون هناك حالة من عدم الاستقرار في المنطقة بكاملها، ولا أحد بعيد عن قوتنا».

ثم قال وزير الخارجية المصري سامح شكري في ٢٢ من أيار الماضي إن «إثيوبيا إذا ما أقدمت على الملء الثاني لسد النهضة دون اتفاق شامل، تدخل مرحلة الخروج عن القانون الدولي» والإشارة هنا بالغة الدلالة حيث يصح اعتبارها نوعاً من تهيئة المناخات لأي إجراء يمكن أن تذهب إليه القاهرة لوقف الإضرار بأمنها المائي الذي سيخلفه ذلك الملء المقرر شهر تموز المقبل بالتزامن مع موسم هطل الأمطار على روافد نهر النيل.

أعقبت تلك التصريحات مناورات مصرية سودانية استمرت لخمسة أيام ما بين ٢٦ – ٣٠ أيار الماضي كان قد أطلق عليها اسم «حماة النيل»، وهي الثالثة من نوعها خلال بضعة أشهر، والمناورات العسكرية كثيراً ما تعتبر صندوق رسائل لخصم يشكك في نيات خصمه أو قدراته.

هذه المواقف المصرية النابعة من تهديد الأمنين المائي والغذائي المصريين، بل وتهديد الكيان المصري برمته عبر الصورة التي عرف بها على امتداد التاريخ، لم تدفع بأديس أبابا إلا إلى مزيد من التعنت والتصعيد، ففي ٣١ أيار الماضي أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد أن «بلاده ستبني أكثر من ١٠٠ سد مائي صغير في مناطق مختلفة في خلال السنة المالية القادمة»، وفي ٥ حزيران الجاري نقلت وكالة الأنباء الإثيوبية عن القائد العام للقوات الجوية الإثيوبية أيلمما مرداسا قوله: «إن هناك تعزيزات قوية للقوات الجوية الإثيوبية حول سد النهضة أقوى من أي وقت مضى»، قبيل أن يختم بتعهد قواته بـ«حماية السد من أي عدوان».

هذا التصعيد المتبادل المسبوق بتصلب مصري سوداني في المفاوضات، لربما تلمست فيه إدارة الرئيس جو بايدن ملامح ولوج مباشر إلى نزاع عسكري يبدو مرجحاً قياساً للمعطيات، وهو الذي أجبر الإدارة سابقة الذكر للخروج من حالة النأي بالنفس عن الصراع الدائر في منطقة القرن الإفريقي المهددة بالانزلاق نحو توترات لن تكون المصالح الأميركية بمنأى عن شظاياها، وفي هذا السياق كانت الزيارة التي قام بها المبعوث الأميركي الخاص للقرن الإفريقي جيفري فيلتمان إلى كل من مصر والسودان وإثيوبيا ما بين ٤ إلى ١٣ أيار الماضي، حيث أصدرت وزارة الخارجية الأميركية في أعقابها بياناً جاء فيه أن فيلتمان أكد في مناقشاته مع القادة في القاهرة والخرطوم وأديس أبابا أنه «يمكن التوفيق بين مخاوف مصر والسودان بشأن الأمن المائي، وسلامة تشغيل السد مع احتياجات التنمية في إثيوبيا، من خلال مفاوضات جوهرية وهادفة في إطار قيادة الاتحاد الإفريقي»، وفي الختام جاء في البيان أن «منطقة القرن الإفريقي تمر بنقطة انعطاف، وأنه سيكون للقرارات التي ستتخذ في الأسابيع والأشهر المقبلة تداعيات كبيرة على شعوب المنطقة، وكذلك على المصالح الأميركية فيها».

من الواضح أن المحاولة الأميركية تسعى إلى تجنيب القرن الإفريقي صيفاً لاهباً، قد يكون من بين تداعياته، إذا ما نشب صراع عسكري فيه، دخول إثيوبيا في حرب أهلية قد تفضي إلى تفتت جغرافيتها، فمنذ العام ٢٠٢٠ دخلت الأخيرة في إضرابات واسعة لم تنقطع، وإن لم تكن وتيرتها تسير على رتم واحد، والحدث جاء في أعقاب نشوب نزاع مسلح بين الحكومة المركزية في أديس أبابا وبين إقليم تيغراي في شمال البلاد، الأمر الذي أدخل إثيوبيا في أزمة سياسية كان من نتيجتها تأجيل الانتخابات التي كانت مقررة شهر حزيران الجاري، والأزمة قد يشتد أوارها بفعل عاملين اثنين، أولاهما الأزمة الاقتصادية المتصاعدة خصوصاً بعيد إعلان الولايات المتحدة تعليق مساعداتها لإثيوبيا، وثانيهما التوتر الحاصل في ملف سد النهضة وما يمكن أن يفضي إليه، وبقاء الحال الراهنة من التوتر سيكون له تداعيات خطرة على الداخل الإثيوبي التي لن تنفع معها محاولات الحكومة الراهنة الرامية لشد عصب الجبهة الداخلية تحت راية الدفاع عن مصالح الإثيوبيين في التنمية والازدهار.

من الممكن قراءة ما كشفت عنه وزارة الموارد المائية المصرية مؤخراً، والذي تضمن معلومات تقنية غاية في الدقة عن سد النهضة، على أنها محاولة مصرية أخيرة لتبيان أحقية المصريين في دفاعهم عن أمنهم المائي، فالتقرير الصادر عن تلك الوزارة احتوى معلومات كثيرة بحاجة إلى اختصاصيين لإيجاد تراجم لها، لكن أهم ما جاء فيه «أقصى منسوب للمياه بالسد الإثيوبي هو ٦٤٥ م، وأقصى منسوب للتخزين هو ٦٤٠ م، ومنسوب قاع النهر عند السد ٥٠٠ م، أي إن ارتفاع السد الرئيس ١٤٥ م، وأقصى ارتفاع للتخزين هو ١٤٠ م» وهذا يعني سرقة موصوفة وفق القوانين الدولية الناظمة لاستثمار الموارد المائية ما بين الدول المتشاركة فيها.

من الصعب تخيل سيناريو يمكن أن يفضي إلى قيام كل من مصر والسودان بعمل عسكري يهدف إلى تدمير جسم السد، لاعتبارات تقنية كان قد حذر منها العديد من خبراء البلدين، بل وذهبوا في عرض الأخطار التي يمكن أن تصيب البلدين في حال إقدامهما على فعل من هذا النوع، إلا أن الخيارات العسكرية لا تقف عند حل من هذا النوع، وهي من الممكن أن تذهب باتجاهات عدة، من نوع ذهاب البلدين نحو إذكاء الصراع في تيغراي، أو القيام بعمل بري يهدف إلى إسقاط الحكومة الإثيوبية، مما يمكن تبريره عبر «خروجها عن القانون الدولي» آنف الذكر، الأمر الذي يعني عندها نهاية للخيارات التي اعتمدتها تلك الحكومة في تعاطيها مع سد النهضة، ورادعاً لأي حكومة يمكن أن تخلفها، فالفعل بالتأكيد سيدفع بهذي الأخيرة المفترضة نحو تبني سياسات أكثر مرونة تجاه أزمة مستعصية تهدد الاستقرار في منطقة تشهد بالأصل حالة من اللاستقرار يزيد منها التدخلات الأميركية، والإسرائيلية على حد سواء، والكل يجري حساباته من باب الحفاظ على مصالحه فيها، فيما أهل المنطقة ماضون في تناحرهم الذي لن يكون خادماً لمصالحهم.

ستكون منطقة القرن الإفريقي على موعد مع تموز لاهب، وفيه ستكون تلك المنطقة مفتوحة على كل الاحتمالات التي قد تعيد رسم معالمها بدرجة قد تصل إلى تغيير في الخرائط الراهنة.

بغداد تواصل رصد محاولات تسلل بين الحدود العراقية - السورية

أكد جهاز الأمن الوطني العراقي، أمس، استمراره في رصد محاولات تسلل بين الحدود العراقية – السورية وتقديم المعلومات إلى قيادة العمليات المشتركة.

في الأثناء، دعت لجنة برلمانية كندية، الحكومة الكندية إلى إعادة أطفال مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الذين يحملون الجنسية الكندية إلى بلادهم دون البالغين من مخيمي «الهول» و«ربيع» اللذين تديرهما ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ريف الحسكة.

وأوضح وكيل جهاز الأمن الوطني العراقي حميد الشطري، أن الجهاز يرصد محاولات التسلل بين الحدود العراقية السورية ويقوم بتقديم المعلومات إلى قيادة العمليات المشتركة من خلال تقديم المعلومات الدقيقة التي يتم الحصول عليها بواسطة المصادر البشرية والفنية، وذلك حسبما ذكر موقع «السومرية نيوز».

وفي السياق، طالب القيادي في «تحالف الفتح» العراقي عدي الخدران، بكشف أسماء العائلات من أهالي ديالى في «مخيم الهول»، محذراً من أن رجوعهم سيعيد العراق إلى المربع الأول، حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وأشار الخدران إلى أن الملف حساس جداً، وأي محاولة لإعادة عائلات «مخيم الهول» تحت ذريعة أنهم خضعوا لبرامج إصلاحية لا يمكن التصديق لها وخاصة أن فكر تنظيم داعش هو سرطان كان وراء معاناة الآلاف العائلات في كل مناطق ديالى.

على خط مواز، نقلت «المعلومة» عن صحيفة «المونيتور» الأميركية: إن اللجنة الدائمة للشؤون الخارجية في مجلس العموم الكندي اعترفت بوجود ٤٥ شخصاً من تنظيم داعش الإرهابي ممن يحملون الجنسية الكندية في «مخيم الهول» حيث تتكون المجموعة من ثمانية رجال و١٣ امرأة و٢٤ طفلاً معظمهم دون السنة السادسة من العمر.

وأوضحت الصحيفة أن اللجنة البرلمانية أوصت في تقرير للحكومة الكندية بأن «تواصل الحكومة الكندية جميع الخيارات الممكنة لإعادة الأطفال الكنديين المحتجزين في مخيمي «الهول» و«ربيع» شمال شرق سورية.

وكالات

عناصر من تنظيم داعش الإرهابي على الحدود السورية العراقية (عن الإنترنت – أرشيف)

الأمم المتحدة تخصص ٢٠ مليون دولار لدعم العمليات الإنسانية في سورية

الوطن

خصصت الأمم المتحدة مبلغ ١٣٥ مليون دولار أميركي لدعم عمليات الإغاثة الإنسانية في ١٢ دولة بالعالم، منها ٢٠ مليون دولار لمنظمات إغاثية في سورية.

وقال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، في بيان: إن الأمم المتحدة ستمول عمليات إنسانية في ١٢ دولة تتوزع بالشرق الأوسط وإفريقيا وأميركا اللاتينية بمبلغ ١٣٥ مليون دولار، حيث ستوفر الأموال الضروريات مثل المياه النظيفة، والمأوى والطعام للأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها، وذلك حسبما نشرت الأمم المتحدة على موقعها الرسمي.

وبيّن لوكوك، أن التمويل المخصص سيوزع منه ٢٠ مليون دولار على منظمات إغاثية في سورية، و٢٠ مليون دولار لجمهورية الكونغو الديمقراطية، و١٣ مليون دولار لإثيوبيا، و١١ مليون دولار لكل أفغانستان ونيجيريا وجنوب السودان.

كما خُصص لمدغشقر ثمانية ملايين دولار، ولكل من تشاد وفنزويلا وبوركينا فاسو سبعة ملايين دولار، ولكل من الكاميرون وموزمبيق خمسة ملايين دولار.

وذكر المسؤول الأممي أنه سيتم توزيع مبلغ عشرة ملايين دولار على عدد من المشاريع التي تركز على الأشخاص ذوي الإعاقة.

وأشار لوكوك إلى أن الاحتياجات الإنسانية تستمر في تجاوز التمويل الإنساني، ولا تحظى جميع الأزمات الإنسانية بالاهتمام أو المال على حد سواء، داعياً الدول إلى تقديم المزيد من الدعم المالي للصندوق المركزي لحالات الطوارئ، بهدف تغطية الاحتياجات الحيوية في جميع دول العالم.

وحذر لوكوك في نيسان الماضي، من أن متطلبات الحاجة الإنسانية في سورية تزيد على قدرة الأمم المتحدة على الاستجابة لها.

وقدم الصندوق المركزي للإغاثة في حالات الطوارئ التابع للأمم المتحدة (CERF)، حتى الآن مساعدات بما يزيد على سبعة مليارات دولار في أكثر من مئة دولة حول العالم، منها ٢٫٣ مليار دولار للأزمات التي تعاني نقص التمويل، وفقًا للأمم المتحدة.

وشدد نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري في كلمة ألقاها عبر الفيديو أمام المشاركين في المؤتمر العالمي الذي نظمه «المركز الأوروبي لدراسات التطرف EuroCSE» في جامعة كيمبريدج ببريطانيا، تحت عنوان: «عقد من الحرب على سورية– مسارات مستقبلية»، في الخامس عشر من شهر آذار الماضي على ضرورة رفع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها أميركا ودول غربية على الشعب السوري، مؤكداً أن التطرق إلى الوضع الإنساني في سورية لن يكون متحققاً عبر توزيع المساعدات أو اتهام الحكومة السورية بشكل غير بناء وإنما يكون عبر رفع العقوبات.

«الحربي» يكثف غاراته على دواعش البادية والجيش يدك إرهابيي «خفض التصعيد»

دبابة للجيش العربي السوري في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

كثف الطيران الحربي السوري والروسي صباح أمس، غاراته على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية التي واصل الجيش العربي السوري تعزيز قواته فيها، وفي الوقت نفسه رد على خروقات إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» لاتفاق وقف إطلاق النار.

في التفاصيل، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي نفذ عدة طلعات في القطاعات التي يعمد فيها الدواعش إلى الكر والفر والاختفاء بعمق البادية، بعد زرع ألغام في معابر الآليات، واستهدف مواقع لهم بغاراته المركزة.

وأوضح أن القوات البرية للجيش العربي السوري تواصل تمشيط البادية من بقايا فلول التنظيم، ولا تثنيها عن ذلك أي عوائق، وهي ماضية في عملياتها حتى تطهير البادية بكل قطاعاتها من الدواعش.

وأشار المصدر إلى انفجار لغم بسيارة عسكرية، شرق الفاسدة بريف سلمية الشرقي، أدى إلى استشهاد النقيب حمادة هيثم الأحمد، وإصابة ٤ من عناصر الجيش هم: خالد جراد وفراس محمد ولائق العامود ومصطفى حمادة، وقد أسعفوا إلى مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني في سلمية لتلقي العلاج المناسب.

على خط مواز، أرسلت القوات الرديفة تعزيزات عسكرية، مكونة من نحو ٣٠ آلية عسكرية، للمشاركة في عمليات التمشيط التي تقوم بها قوات الجيش العربي السوري في بادية دير الزور الجنوبية، بحثاً عن فلول الدواعش، وسط مشاركة جوية من الطائرات الحربية التي تنفذ غارات مكثفة على كهوف ومغارات هناك يرجح أن مسلحي التنظيم يتوارون بداخلها، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

أما في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي، وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري دك بالمدفعية نقاطاً للإرهابيين في العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي البارة وكنصفرة وفليفل ومعرزاف بريف إدلب الجنوبي، وفي جبل الزاوية.

وأوضح المصدر أن استهداف الجيش لنقاط الإرهابيين، جاء رداً على اعتداء ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» وما تسمى «غرفة عمليات الفتح المبين»، على نقاط عسكرية بسهل الغاب وريف إدلب الجنوبي بقذائف صاروخية، في خرق فاضح وجديد لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

من جهة ثانية، ذكرت مصادر محلية وإعلامية متطابقة، وفق وكالة «سانا»، أن سيارة مفخخة انفجرت بعد وصولها إلى حاجز أقامه الإرهابيون التابعون لقوات الاحتلال التركي عند مفرق قرية كفر جنة–عفرين بريف حلب الشمالي، ما أدى إلى مقتل إرهابيين اثنين وإصابة ٤ أشخاص ووقوع أضرار مادية في المكان.

إلى ذلك، ذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال التركي أقدمت على اختطاف راعي أغنام بعد الاعتداء عليه بالضرب والشتم قرب إحدى نقاطها العسكرية في محيط مدينة عفرين.

وفي سياق منفصل، زعمت استخبارات النظام التركي اعتقال القيادي في تنظيم داعش قاسم غولر، خلال عملية في سورية، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

في غضون، ذلك واصل متزعم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، المدعو أبو محمد الجولاني حملته الترويجية كـ«محارب للإرهاب» ضمن المناطق التي يسيطر عليها شمال غرب سورية.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن دورية تابعة لما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها «النصرة» واجهة له اعتقلت ٤ مسلحين من تنظيم «حراس الدين» الإرهابي، الموالي لتنظيم «القاعدة» وذلك بعد مداهمة منازلهم في بلدة الفوعة بريف إدلب.

إصابة مدنيين اثنين في محيط الدرباسية برصاص الميليشيات.. والأخيرة واصلت تجنيد الأطفال!

أهالي «فرفرة» يعترضون رتلاً للاحتلال الأميركي و«قسد» ويجبرونه على التراجع

اعترض أهالي قرية فرفرة بريف الحسكة، أمس، رتل آليات عسكرية تابعاً لقوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» وأجبروه على التراجع، على حين أصيب مدنيان اثنان في محيط بلدة الدرباسية برصاص الميليشيات التي واصلت اختطاف الأطفال وتجنيدهم للقتال في صفوفها.

وتأكيداً على رفضهم وجود قوات الاحتلال الأميركية أو أي قوة احتلال في منطقة الجزيرة، تصدى أهالي قرية فرفرة لرتل أميركي مكون من أربع عربات مدرعة برفقة سيارة لمسلحي ميليشيات «قسد» العميلة للاحتلال ورشقوه بالحجارة أثناء محاولته المرور بالقرب من قريتهم، ما أدى إلى إصابة عدد من العربات بأضرار مادية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا»، وأشارت الوكالة إلى أن الأهالي أجبروا رتل قوات الاحتلال على التراجع والانسحاب من القرية.

وتصدت الأهالي في ريف الحسكة بمؤازرة من عناصر الجيش العربي السوري في فترات سابقة للعديد من أرتال الاحتلال الأميركي أثناء محاولتها التحرك بين القرى والبلدات بالقرب من مناطق انتشارها وأجبروها على المغادرة والعودة من حيث أتت بعد رشقها بالحجارة وسط هتافات تؤكد رفضهم لوجود قوات الاحتلال الأميركي على الأراضي السورية.

في المقابل، قالت مصادر محلية: إن «مسلحي ميليشيات «قسد» أطلقوا النار باتجاه تجمع للمدنيين بين بلدتي عامودا والدرباسية بالقرب من الحدود التركية، ما تسبب بإصابة مدنيين اثنين وسط حالة من الرعب بين الأهالي الموجودين في المنطقة»، وذلك وفق ما نقلت «سانا».

كما نقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس عن مصادر إعلامية تأكيدها أن مجموعة مسلحة تابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي، اختطفت طفلاً لتجنيده في صفوفها من منطقة عين العرب بريف حلب الخاضعة لسيطرة «قسد».

وقالت المصادر: إن «المجموعة المسلحة اختطفت الطفل محمد إبراهيم الصادق من قرية خربيسان بريف منطقة عين العرب، ونقلته إلى معسكراتها في محافظة الحسكة».

وأرفقت المصادر خبر الاختطاف، بصورة للطفل وصورة عن معلوماته الشخصية في دفتر العائلة، التي تؤكد أنه من مواليد ٢٠٠٥.

ويحمل نشطاء بشكل مستمر ما تسمى «منظمة الشبيبة الثورية» التابعة لـ«با يا دا»، المسؤولية عن عمليات خطف الأطفال وتجنيدهم، رغم تعهدات ميليشيات «قسد» المتكررة بوقف تجنيد الأطفال وتوقيعها على اتفاقات مع منظمات دولية لمنع ذلك، وإنشائها لتسعة مكاتب في مناطق سيطرتها تابعة لـ«مكتب حماية الطفل» بهدف وقف عمليات الخطف والتجنيد وإعادة المختطفين من الأطفال.

وتعد ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية الذراع المسلح لـ«با يا دا»، وفي الوقت نفسه تشكل العمود الفقري لميليشيات «قسد».

من جهة ثانية، طالب ممثلو ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد» في بيان تمت تلاوته خلال مؤتمر صحفي في مقر تلك «الإدارة» بمدينة السليمانية في إقليم كردستان العراق أمس، بإطلاق سراح ما سمتهم «دبلوماسييها» المعتقلين منذ أسبوع في مطار أربيل الدولي بأسرع وقت، حسب وكالة «نورث برس» الكردية.

وأشار البيان، إلى أن السلطات الأمنية في مطار أربيل، اعتقلت كلاً من ممثل «الإدارة الذاتية» جهاد حسن وعضوي علاقات «با يا دا» مصطفى خليل ومصطفى عزيز أثناء توجههم إلى المطار لاستقبال ضيوف قادمين من الخارج، من دون ورود أي معلومات حول سبب الاعتقال ولا عن مصيرهم.

وكالات

السفياني لـ«الوطن»: زيارة وفد المؤتمر القومي الإسلامي لمشاركته سورية انتصاراتها وأخذنا حقنا من الكرامة والصمود

الهلال: العروبة جوهر الوطنية.. والمقداد: سورية ستبقى حاملة لراية الفكر القومي العروبي

منذر عيد

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، هلال الهلال، التزام سورية الثابت بالقضايا القومية، لكونها تدافع عن استقلالها الناجز وسيادتها التامة ومصير الأمة، في حين شدد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، على أن سورية ستبقى حاملة لراية الفكر القومي العروبي ومدافعة عنه، في وقت بيّن فيه رئيس وفد المؤتمر القومي الإسلامي، خالد السفياني، في تصريح خاص لـ«الوطن»، أن الزيارة التي يقوم بها الوفد إلى دمشق تهدف إلى مشاركة الشعب السوري والقيادة السورية والجيش العربي السوري الانتصارات المتوالية التي توجت بإعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد.

وأكد الهلال خلال اللقاء مع الوفد الذي يضم عشرين شخصية عربية تمثل لبنان واليمن والبحرين وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا ومصر والأردن، إضافة إلى تشاد، التزام سورية الثابت بالقضايا القومية، كونها تدافع عن استقلالها الناجز وسيادتها التامة ومصير الأمة لأنها تؤمن بأن العروبة جوهر الوطنية، وذلك وفق ما ذكر الحزب في صفحته على موقع «فيسبوك».

وبعد أن استعرض الهلال التطورات على صعيد مواجهة المؤامرة الكبرى التي تستهدف سورية ومصير الوطن بكامله، أشار إلى ما تم إنجازه من مراحل في مسار التصدي للعدوان والاحتلال، ليكون الإنجاز قاعدة قوية ننطلق منها في مواجهة المراحل القادمة وصولاً للانتصار الحتمي القادم.

وجرى الحديث أثناء اللقاء حول مهام الحركة الشعبية العربية الواسعة التي يتعزز دورها باستمرار، حيث أكد الهلال أن من المهم اليوم تعزيز الصيغ العملية للحراك الشعبي وعدم الاكتفاء بالخطابات الشعاراتية والنتائج النظرية للندوات.

من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن مشاعرهم القومية واعتزازهم بانتصار سورية قلب العروبة النابض التي تنتصر لنفسها ولكل العرب وشرفاء العالم، وأكدوا أن الشعب العربي الواحد في أقطارهم يفخر اليوم بسورية وانتصاراتها وبقائدها التاريخي الرئيس الأسد.

وركز أعضاء الوفد على الجانب العملي في عملهم القادم، وأهمية تطوير الحركة الشعبية في الدول العربية كافة بما يجعل صوت الشعب هو القرار، منتقدين قرارات التطبيع من بعض الأنظمة العربية، معبرين عن اعتزازهم بالانتفاضة الفلسطينية الأخيرة.

بدوره، أكد المقداد خلال لقائه الوفد، أن سورية هي قلب العروبة النابض، وأنها ستبقى حاملة لراية الفكر القومي العروبي ومدافعة عنه، رغم كل المحاولات لثنيها عن القيام بهذا الدور العربي الرائد، لأنه لا يمكن لسورية أن تتخلى عن هويتها وانتمائها، فهذا هو تاريخ نضالها وكفاحها، وذلك حسبما ذكرت الوزارة على قناتها في «تلغرام».

واستعرض المقداد بعض المحطات الصعبة التي مرت بها سورية خلال الحرب الإرهابية التي شنّت عليها من قبل الدول الغربية وعملائها في المنطقة خلال السنوات العشر الأولى، مشيراً إلى أن موقف سورية الداعم لقضايا الأمة العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، هو أحد أهم الأسباب التي تقف خلف المشروع التآمري عليها.

وأكد أن سورية صمدت بفضل تضحيات جيشها وصمود قائدها وشعبها، وأنه لم يكن أمامها خيار سوى الانتصار على هذه المؤامرة التي كان هدفها محو الهوية الوطنية والعربية للشعب السوري، وإخضاعه للإملاءات الغربية لسلب إرادته واستقلاله.

وشرح المقداد الأوضاع التي تمر بها المنطقة العربية، مؤكداً على ضرورة وقوف الشعب العربي في كل مكان مع أشقائه في سورية ودول عربية أخرى ضد العقوبات الاقتصادية والغربية أحادية الجانب، ومحاولات تفتيت صفوف الأمة العربية للنيل منها وإخضاعها للهيمنة الصهيونية والأميركية.

وأشار إلى أن المشاركة الكبيرة للشعب السوري في الانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخراً، سواء في الداخل أو عبر سفارات الجمهورية العربية السورية في الخارج، وفاز بها الرئيس الأسد، كانت مثالاً حياً على تمسك هذا الشعب بخياره بالانتصار على كل من حاول التدخل لحرف نضاله ورسالته.

من جهتهم، عبر أعضاء الوفد عن تضامنهم العميق مع الشعب العربي السوري في التحديات والصعوبات التي يمر بها بسبب الحرب الإرهابية عليه، مبدين إعجابهم بالصمود الذي أظهره الشعب السوري بقيادة الرئيس الأسد، وأنه لولا هذا الصمود الذي اختار منذ البداية أن يبقى الرأس السوري والعربي مرفوع الرأس عالياً، لما انتصرت سورية على محاولات إسقاطها ومحو هويتها العربية، مشيرين إلى أن سورية ستستعيد قريباً دورها القومي والعربي الذي تعودت عليه شعوب الأمة العربية.

وأكد أعضاء الوفد على تضامنهم مع سورية في وجه كل المحاولات الاقتصادية أحادية الجانب المفروضة عليها من الولايات المتحدة الأميركية ودول أوروبا الغربية والصهيونية العالمية.

كما التقى الوفد قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية، في المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق، حيث تم بحث التطورات على الساحة الفلسطينية بعد الانتصار الكبير في «معركة سيف القدس» الذي حققه الشعب الفلسطيني.

وفي تصريحه لـ«الوطن»، أشار السفياني إلى أن الوفد قرر أن يقوم بزيارة إلى دمشق وبيروت من أجل مشاركة الشعب السوري والقيادة السورية والجيش العربي السوري في الانتصارات المتوالية التي توجت بإعادة انتخاب الرئيس الأسد باعتباره استفتاء على خط المقاومة، وعلى النهج الذي سار عليه من أجل سورية والأمة وفلسطين، ومن أجل الاحتفال مع المقاومة اللبنانية بعيد التحرير والمقاومة، ومشاركة الفلسطينيين الاحتفال بالنصر.

وأضاف: «لقد استفدنا الكثير من الزيارة، وأخذنا حقنا من الكرامة والصبر والصمود، وسعدنا بلقاء مطول مع الرئيس الأسد تجاوز الثلاث ساعات، وعشنا لحظات غاية في الأهمية، ورأينا فيه رئيساً نعرفه ونعرف خصاله، وجرى اللقاء بكثير من الانفتاح والحوار، وتم إبداء الرأي في مختلف القضايا، بما يتعلق بسورية وفلسطين، وقضايا الأمة بشكل عام».

ووصف السفياني المنسق العام للمؤتمر، اللقاء الذي جمع الوفد مع الهلال بأنه «مهم جداً»، موضحاً أنه تناول بانفتاح كبير كل الأسئلة والتساؤلات التي طرحت لعلاقتها بالعمل الشعبي، وبما يمكن أن يقوم به أبناء الأمة في هذه المرحلة، مرحلة الانتصارات والإعداد للانتصارات.

وأكد أهمية اللقاء مع المقداد، حيث استعرض وزير الخارجية والمغتربين مع الوفد كل التطورات التي عرفتها الدبلوماسية والمقاومة السورية طوال مراحل العدوان على سورية وحتى الآن، موضحاً أن اللقاء كان مفتوحاً ومهماً جداً.

بدوره، أوضح الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني خالد عبد المجيد في تصريح مماثل لـ«الوطن»، أن لقاء الوفد مع قيادات وممثلي الفصائل الفلسطينية بدمشق يؤكد الترابط الكبير بين الشعب الفلسطيني والشعوب العربية التي كانت وما زالت تدعم الشعب الفلسطيني في حقوقه الوطنية والتاريخية في إقامة الدولة المستقلة فلسطين وعاصمتها الأبدية القدس، لافتاً إلى أن هذا الترابط وحشد كل قوى المقاومة في الأمة العربية هو الذي سيحقق الانتصارات على العدو ويحرر الأرض.

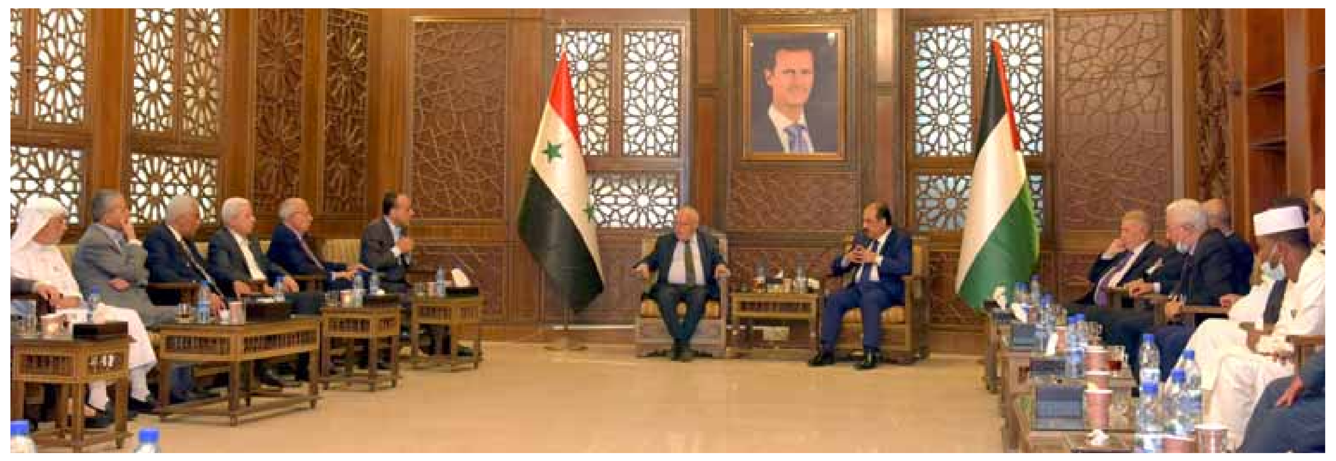

الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال خلال لقائه وفد المؤتمر القومي العربي (عن الانترنت – أرشيف)

قولاً واحداً

منذر عيد

قمة جنيف.. فرصة أميركية لمقاربة جديدة مع سورية

يفرض الملف السوري، وهو جزء من كل، حضوره بشكل قوي على محادثات الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي جو بايدن في قمتهما اليوم في جنيف، حضوراً بدت ملامحه من خلال أحاديث وتصريحات الرئيسين قبل اللقاء.

وتشي أجواء ما قبل القمة أن الأمور قد تذهب باتجاه تغيير في أحداث الأزمة السورية، أقله إحداث حلحلة ما في العديد من تفاصيل ذاك الملف العالقة، بانتظار موقف واضح، أو توافق في وجهات النظر الروسية الأميركية بما ينعكس بشكل عملي في أرض الميدان والجغرافيا السورية، حل أو توافق يصفه البعض بصفقة بين الجانبين تأخذ في الحسبان تطلعات كل طرف، ومقاربته للوضع في منطقة كانت أحد أسباب التوتر الحاصل بين الجانبين لسنوات عدة.

كثير هي التفاصيل التي قد يشكل كل منها ملفاً أساساً في جانب ما من البحث والنقاش، فمن موضوع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» ومشروعها الانفصالي، والنفط في الجزيرة، ومسألة سرقته من الاحتلال الأميركي والميليشيات وحرمان الدولة السورية منه، إلى إدلب والتنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها «جبهة النصرة»، وسعي واشنطن لاتخاذها ذراعا لها، ومسألة الاحتلال التركي، إلى مسألة المساعدات الإنسانية وقضية المعابر، وإصرار الإدارة الأميركية على فتح أبواب المعابر جميعها على مصاريعها أمام دعم لأعداء سورية تحت ما يسمى مساعدات إنسانية، إلى لجنة صياغة الدستور والعملية السياسية، إلى وجود الاحتلال الأميركي، لتتسع زاوية فرجار البحث في قمة تحضر على أجندة المباحثات فيها مواضيع عدة أخرى، على الأهمية ذاتها أو أكثر بالنسبة للطرفين.

قال بايدن في مؤتمر صحفي عقده الأحد الماضي في ختام قمة «G7» في بريطانيا، أنه يأمل في إيجاد مجالات للتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا، مشيراً إلى مثال سورية، وهذا مؤشر إيجابي في الإطار العام، وبادرة حسن نية من الجانب الأميركي، إلا أنه في حال كحال الوضع السوري لا تكفي النيات الطيبة، وإن كانت ضرورة لحل الأزمة فيها، بل إن الأمر بحاجة إلى عمل فعلي على أرض الواقع، وإن كانت التصريحات الإيجابية تشكل علامة مبشرة لمخرجات إيجابية للقمة.

كثيرة هي المواقف والنصائح التي صدرت عن عدد من المسؤولين الأميركيين السابقين، ذوي الخبرة بالشأن السوري والمنطقة عموماً، نصائح حضت إدارة بايدن على الذهاب نحو حل والتقارب مع الجانب الروسي، حتى إجراء مراجعة، ومقاربة جديدة مع الحكومة السورية، حيث عبر المساعد الخاص للرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان، دوغ باندو، عن قناعته أن بايدن يمكن أن يقوم بدور قام به في حينه الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون، وأن بإمكان الرئيس الأميركي أن يشد رحاله إلى روسيا بالمعنى المجازي لهذه العبارة، ويعيد العلاقات بين موسكو وواشنطن إلى استقرارها فهي أهم من أن يتم تدميرها نهائياً.

إدارة بايدن التي ورثت سياسة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في سورية، واصلت النهج ذاته، من فرض عقوبات اقتصادية على سورية والشعب السوري، ودعم الحركات الانفصالية مثل «قسد»، ويبدو أنها لا تأخذ في الحسبان حتى الآن المتغيرات الكبيرة التي شهدها الميدان السوري، بعد مضي عشر سنوات من الحرب الإرهابية على سورية، وما أفضى إليه المشهد السياسي الأخير والمتمثل بالانتخابات الرئاسية، فيدخل بايدن من أبواب القاعة بملف يعتبره ضاغطاً على موسكو وهو «الملف الإنساني»، كما أشارت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية قبل أيام، بأن بايدن يخطط للضغط شخصياً على بوتين لتوسيع توزيع المساعدات داخل سورية خلال القمة، ويختبر بذلك احتمال انتزاع تنازلات من أشد خصوم الولايات المتحدة.

إذا ما فرضت الواقعية ظلالها على النظرة الأميركية في القمة، فمن المفترض أن تكون قمة جنيف فرصة جيدة للرئيس بايدن لرسم ملامح ايجابية لطريق سياسته في سورية، تلك السياسة التي دخلت في جو ضبابي باهت المعالم منذ وصوله إلى البيت الأبيض، أو فرصة يستغل من خلالها تحويل القمة إلى سلم ينزله من أعلى الشجرة التي وجد نفسه عليها، نتيجة سياسة سلفه ترامب، وهو المدرك أن الضغط على موسكو لتقديم تنازل ما في سورية، لن يكون بالمجان ومن دون مقابل يضمن مصالح روسيا ومصالح وموافقة سورية، حيث تقول مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تشاتهام هاوس لينا الخطيب في مقال نشرته «فورين بوليسي» إن المرونة الروسية لن تكون مجانية في الشأن السوري الذي تعتبر موسكو أنه كان جزءاً أساسياً من إعادة المكانة الجيوسياسية لروسيا في العالم.

ثمة تفاؤل كبير بالتوصل إلى مخرجات ايجابية في نهاية لقاء بوتين بايدن، بما يخص الملفات الخلافية بين البلدين عموماً، وفي الشأن السوري بشكل خاص، وخاصة مع تشبيه قمة غد بقمة ١٩٨٥ التي جمعت ريغان وآخر زعيم سوفياتي ميخائيل غورباتشوف في جنيف.

خضور يقدم أوراق اعتماده لدى الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد

قدم مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا السفير حسن خضور، أوراق اعتماده لعميد الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد «جي ايه سي ايه» توماس ستيلزر.

وأعرب خضور خلال اللقاء، وفق وكالة «سانا» عن التقدير لأهمية عمل الأكاديمية في تقديم الدعم وبناء القدرات لكل دولة تسعى لمكافحة الفساد، وقدم شرحاً موجزاً عن التبعات الكارثية التي سببتها سنوات الحرب الإرهابية الطويلة على سورية بما في ذلك التدمير الممنهج للبنى التحتية ونشر الفساد من الدول الداعمة للإرهاب عبر مجموعات خارجة عن القانون.

وأشار خضور إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الأكاديمية في دعم الحكومة السورية وخاصة في ظل التحديات والعقبات التي تواجهها في مرحلة ما بعد الأزمة وفي مقدمتها الآثار السلبية الناجمة عن فرض الإجراءات القسرية أحادية الجانب.

بدوره ستيلزر عبّر عن تطلعه لتعزيز التعاون والتنسيق المتبادل بين الأكاديمية والحكومة السورية لبناء القدرات الوطنية في إطار تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، لافتاً إلى أن الأكاديمية تعتبر المنظمة الدولية الوحيدة المنوط بها إجراء الدورات التدريبية المتخصصة ومنح شهادات عليا في إطار تعزيز تنفيذ اتفاقية مكافحة الفساد في جميع دول العالم.

وكالات

سفينتان حربيتان إيرانيتان تتجهان إلى سورية لإجراء مناورة بحرية مع روسيا

توقع موقع «تانكر تراكرز» المتخصص في تعقب حركة السفن، أمس، أن يكون الهدف من توجه سفينتين حربيتين إيرانيتين إلى سورية عبر المحيط الأطلسي، هو المشاركة في مناورة بحرية مع روسيا.

وقال الموقع في تغريدة على حسابه في «تويتر» نقلتها مواقع إلكترونية معارضة: «نعتقد أن سفينتي البحرية الإيرانية «مكران» و«سهند» في طريقهما إلى سورية للمشاركة في مناورات بحرية مع روسيا».

وأشار إلى أن «السفينتين ستتمكنان من عبور جبل طارق في الرابع من تموز المقبل»، مشيراً إلى أن هذا التاريخ «هو الذكرى السنوية الثانية لاحتجاز الناقلة الإيرانية العملاقة «غريس ١» التي كانت في طريقها إلى سورية.

وفي تموز ٢٠١٩، احتجزت بريطانيا ناقلة النفط الإيرانية «غريس ١» في جبل طارق، بحجة الاشتباه بأنها تنقل نفطاً خاماً إلى سورية، كما أصدرت الولايات المتحدة الأميركية مذكرة لاحتجازها بذريعة أن هناك أدلة على أنها كانت تنقل النفط إلى سورية في انتهاك للعقوبات الأميركية.

وأكدت إيران حينها، أن هذه الحادثة تعتبر عمل قرصنة وهدد الحرس الثوري الإيراني بأنه سيكون من «واجب» طهران احتجاز ناقلة نفط بريطانية إذا لم يُفرج عن الناقلة فوراً التي تم الإفراج عنها حينها.

والأسبوع الماضي، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، أنها تراقب السفينتين «مكران» و«سهند»، محذرة كوبا وفنزويلا من استضافتهما أو قبول أي أسلحة من المحتمل أن تكون على متنهما.

وكالة «بلومبورغ» من جانبها، لفتت حسب المواقع، إلى أن فرقاطة «مكران» ومدمرة «سهند» قد تمكنتا الأسبوع الماضي من دخول المحيط الأطلسي لأول مرة من دون أن ترسوا في موانئ أي من الدول، معتبرة أن هذه الخطوة «تهديد إيراني جديد للولايات المتحدة»!.

وتوقعت المواقع في وقت سابق، أن السفينتين تحملان النفط إلى جانب الأسلحة لمدّ الحكومة السورية بهما، في كسر للإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها أميركا ودول غربية على سورية.

وتقدم إيران بشكل مستمر دعماً استشارياً عسكرياً للجيش العربي السوري في حربه ضد التنظيمات الإرهابية، كما تقدم القوات الروسية منذ أيلول ٢٠١٥ دعماً أيضاً للجيش في هذه الحرب بطلب من الحكومة السورية الشرعية.

كما تجري بين الحين والآخر تدريبات عسكرية مشتركة بين القوات الروسية وقوات الجيش العربي السوري بمختلف صنوف الأسلحة، إضافة إلى مناورات بحرية وجوية في إطار تطوير مهاراتهما للقضاء على الإرهاب في البلاد.

وكالات

انتخاب صباغ مقرراً للجنة تصفية الاستعمار

سورية تدين التدخل الغربي في نيكاراغوا

أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، أمس، التدخل الأميركي والغربي في الشؤون الداخلية لجمهورية نيكاراغوا بهدف زعزعة الأمن والاستقرار فيها.

وأضاف مصدر رسمي في الوزارة في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إن «الجمهورية العربية السورية تؤكد التضامن الكامل مع شعب وحكومة نيكاراغوا وقيادة الرئيس دانييل أورتيغا في مواجهة العقوبات الأميركية والتدخل الغربي، كما تجدد الدعوة إلى نبذ جميع الممارسات الأحادية الجانب التي تتعارض مع القانون الدولي».

وفرضت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي عقوبات على عدد من المسؤولين في نيكاراغوا في إطار الضغوط التي تمارسها واشنطن لفرض سياساتها على الدول الأخرى.

بموازاة ذلك، انتخبت اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة خلال الاجتماع الرسمي الذي عقدته اللجنة المعروفة أيضاً باسم لجنة تصفية الاستعمار أول من أمس، بالتزكية مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ مقرراً لها، وذلك حسب ما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وعبر صباغ في كلمة أمام اللجنة بعد انتخابه عن الشكر والتقدير على الثقة الممنوحة من أعضاء اللجنة، مؤكداً دعم سورية لجهود لجنة تصفية الاستعمار للعمل على ضمان تمتع الشعوب بحقها في الاستقلال وتقرير المصير.

وتم إنشاء اللجنة بموجب قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٦١، وتتولى النظر وتقديم المقترحات والتوصيات المرتبطة بتنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

وكالات

عشية القمة المقررة اليوم في جنيف

بوتين: إدخال المساعدات الأممية يجب أن يتم عن طريق الحكومة السورية

بايدن: يمكن العمل مع روسيا للتوصل إلى تسوية في سورية

عشية القمة التي ستجمعهما في جنيف، شدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على أن إدخال المساعدات الأممية إلى سورية عبر الحدود، يجب أن يتم عن طريق الحكومة السورية، مشيراً إلى أن هناك مناطق مثل إدلب يقوم فيها المسلحون بنهب كل شيء ويقتلون ويغتصبون الناس، في حين رأى الرئيس الأميركي جو بايدن بايدن أنه يمكن للولايات المتحدة العمل مع روسيا للتوصل إلى تسوية في سورية.

وذكر الرئيس بوتين في مقابلة مع قناة «NBC» الأميركية، أن قوات بلاده احتجزت مؤخراً في سورية عصابة من منطقة التنف الخاضعة لسيطرة الاحتلال الأميركي، اعترفت بأنه كان عليها تنفيذ مهمة ضد منشآت عسكرية روسية، وذلك حسبما ذكر موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وفي موضوع الممرات الخاصة بإيصال المساعدات الإنسانية، أوضح بوتين، أن هناك مناطق مثل إدلب يقوم فيها المسلحون بنهب كل شيء ويقتلون ويغتصبون الناس.

وأكد بوتين، أن الولايات المتحدة ليس لديها أي بديل عن الرئيس بشار الأسد، وأضاف: «لقد سألت نظرائي الأميركيين، هل تريدون أن يرحل الأسد؟ من سيحل محله؟ ماذا سيحدث عندما يتم استبدال شخص ما بشخص ما؟»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأضاف بوتين: «الجواب كان غريباً، الجواب كان «لا أعرف». حسناً، إذا كنت لا تعرف فماذا سيحدث بعد ذلك، فلماذا تغير الوضع القائم؟ قد تتحول (سورية) إلى ليبيا ثانية أو أفغانستان أخرى، هل نريد هذا؟ كان جوابهم لا».

وأوضح بوتين، أنه لا يمكن تحقيق الاستقرار في المنطقة بفرض وجهة نظر معينة، واعتبارها صحيحة، واعتبار جميع وجهات النظر المخالفة غير ذلك، داعيا إلى جلوس وتحدث جميع الأطراف معا والبحث عن حلول وسط مقبولة للجميع.

وأكد، أن إدخال المساعدات الأممية عبر الحدود، يجب أن يتم عن طريق الحكومة السورية، وإذا كانت هناك أسباب للاعتقاد بأنها ستنهب شيئاً ما، فيمكن تعيين مراقبين من جانب الصليب الأحمر والهلال الأحمر للإشراف على كل شيء.

من جانبه، بيّن بايدن قبل ساعات من لقائه المرتقب مع بوتين اليوم في العاصمة السويسرية، أنه يمكن للولايات المتحدة الأميركية العمل مع روسيا للتوصل إلى تسوية في سورية، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وادعى الرئيس الأميركي بأن هناك مشاكل حقيقية تواجهها روسيا بموضوع التوسع الذي يفوق قدراتها في سورية.

وأشار إلى أن سورية هي مثال للعمل بين الدولتين، وهي مجال يمكن للقوتين العمل فيه معاً للتوصل إلى تسوية، زاعما أن روسيا في الوقت الراهن أضعف مما يمكن تصوره، في إشارة منه إلى أن القيادة الروسية ربما ستقبل بأي عرض سيقدم لها من الإدارة الأميركية، وذلك حسبما ذكرت المواقع.

ووصف بايدن نظيره الروسي بأنه شخص ذكي وقوي وخصم جدير بالاهتمام مؤكداً أن هناك مجالات يمكن التعاون فيها بين الجانبين، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وحول مجريات المحادثات خلال القمة اليوم قال بايدن: «أوضحت للرئيس بوتين أن هناك مجالات يمكننا التعاون فيها إذا اختار ذلك»، وأضاف: إنه سيبلغ بوتين خلال القمة بأن الولايات المتحدة لا تبحث عن صراع مع روسيا.

على خط مواز، أعلن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، أن بوتين ونظيره الأميركي سيناقشان الوضع في سورية وليبيا وأفغانستان وقضايا أخرى خلال القمة، حسب «سانا».

من جهته، أكد المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن المحادثات بين موسكو وواشنطن بشأن احتمال عقد مؤتمر صحفي مشترك بين الرئيسين بوتين بايدن لم تعد جارية، وفق ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وبين بيسكوف خلال موجز صحفي أن الجانب الأميركي رفض فكرة عقد مؤتمر صحفي مشترك، وقد سمعنا تصريحات بايدن بأنه يفضل أن يتحدث على انفراد، وأضاف: «بدوره سيخرج الرئيس بوتين إلى وسائل الإعلام كما قلنا سابقاً.. وستكون هي محادثة مفتوحة ومفصلة وصريحة مع الصحفيين».

ويعقد بوتين وبايدن اليوم في جنيف قمة هي الأولى بينهما تستمر بين ٤ إلى ٥ ساعات وفق مصادر روسية وسيناقشان خلالها قضايا إقليمية ودولية كثيرة بينها الوضع في سورية.

وسيضم الوفد المرافق للرئيس الروسي مساعد الرئيس يوري أوشاكوف ووزير الخارجية سيرغي لافروف والناطق باسم الكرملين دمتري بيسكوف والسفير الروسي لدى الولايات المتحدة أناتولي أنتونوف ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية فاليري غيراسيموف ونائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف ونائب مدير الإدارة الرئاسية دميتري كوزاك والمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرينتيف.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (رويترز)